

بحار الأنوار

[317] فقال أبو حارثة: اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام،
فصار القوم (1) إلى الكتب والاناجيل التي جاء بها عيسى صلى الله عليه وآله فآلفوا في المفتاح
الرابع من الوحي إلى المسيح عليه السلام: يا عيسى يا بن الطاهر البتول (2) اسمع قلبي،
وجد في أمري، إني خلقتك من غير فحل، وجعلتك آية للعالمين، فأياي فاعبد، و علي فتوكل،
وخذ الكتاب بقوة ثم فسر له لاهل سوريا، وأخبرهم أنني أنا الله لا إله إلا أنا الحي القيوم،
الذي لا أحول ولا أزول، فأمنوا بي وبرسولي النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان نبي
الرحمة، والملحمة الاول والآخر، قال (3): أول النبيين خلقا، وأخبرهم مبعثا، ذلك العاقب
الحاشر، فبشر به بني إسرائيل قال عيسى عليه السلام: يا مالك الدهور، وعلام الغيوب، من
هذا العبد الصالح الذي قد أحبه قلبي ولم تره عيني؟ قال: ذاك خالصتي ورسولي المجاهد
بيده في سبيلي يوافق (4) قوله فعله، وسريته علانيته، أنزل عليه تورا (5) حديثه أفتح
بها أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا، فيها ينابيع العلم، وفهم الحكمة وربيع
القلوب وطوباه وطوبى أمته، قال: رب ما اسمه وعلامته؟ وما أكل أمته؟ - يقول: ملك أمته
(6) - وهل له من بقية؟ يعني ذرية، قال: سأنبئك بما سألت، اسمه أحمد منتخب (7) من ذرية
إبراهيم، ومصطفى من سلالة إسماعيل، ذو الوجه الاقمر، و الجبين الازهر، راكب الجمل، تنام
عيناه ولا ينام قلبه يبعثه الله في أمة أمية ما بقي الليل والنهار، مولده في بلد أبيه
إسماعيل يعني مكة، كثير الأزواج، قليل الاولاد نسله من مباركة صديقة يكون له منها ابنة
لها فرخان سيدان يستشهدان، أجعل نسل أحمد منهما، فطوباهما ولمن أحبهما وشهد أيامهما
فنصرهما، قال عيسى عليه السلام: إلهي وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة ساقها وأغصانها من
ذهب، ورقها حلل، وحملها _____ (1) في المصدر: فصار
إلى الكتب. (2) في المصدر: يا بن الطاهرة البتول. (3) فانه اول خ ل. (4) في المصدر:
يوافق " الموافق خ ل ". (5) نورا خ ل. (6) أي يريد بأكل امته ملك امته. (7) منتخب خ
ل.